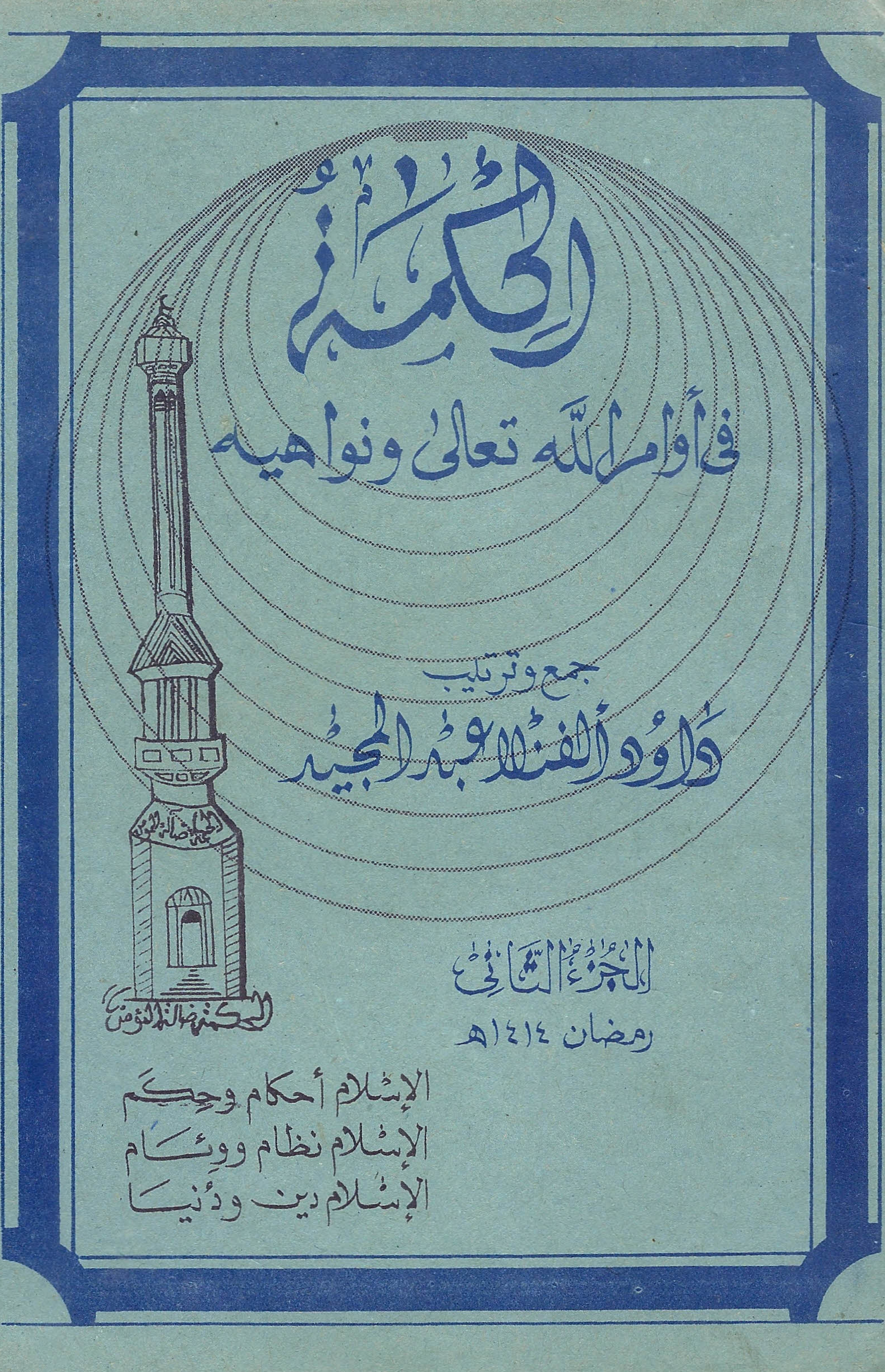
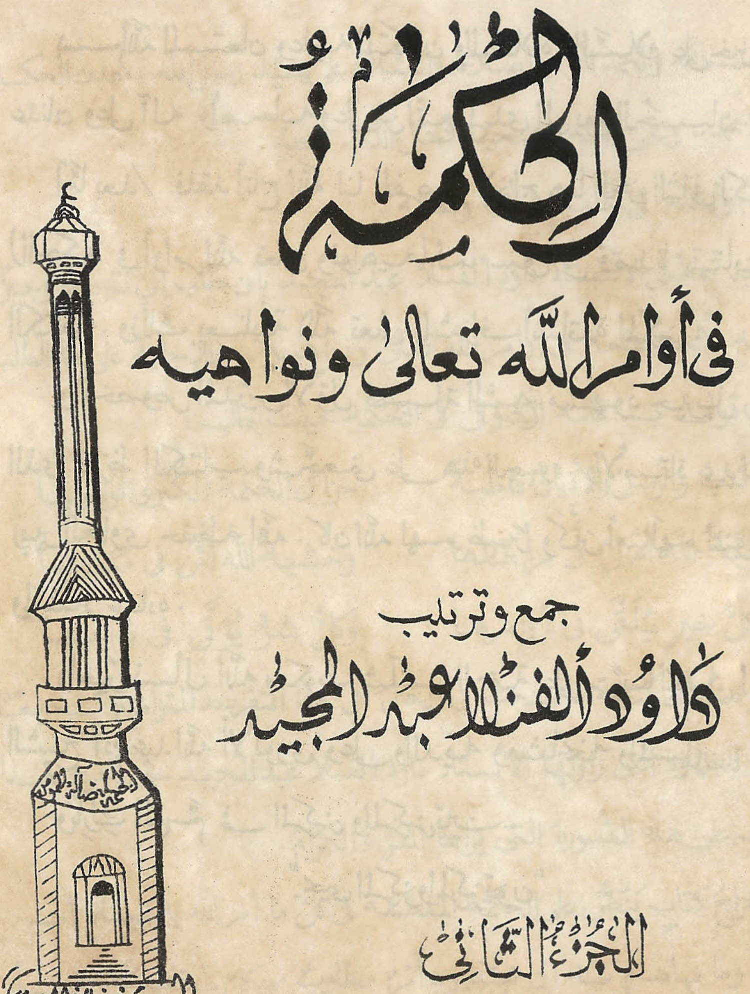

الحكمة
في أوامر الله تعالى ونواهيه
جمع وترتيب
داود ألفنلا عبد المجيد
الجزء الثاني
رمضان ١٤١٤هـ
الإسلام أحكام وحكم
الإسلام نظام ووئام
الإسلام دين ودنيا

الحكمة

في أوامر الله تعالى ونواهيه



جمع وترتيب

داود ألفنلا عبد المجيد

الجزء الثاني

رمضان ١٤١٤هـ

الإسلام أحكام وحكم
الإسلام نظام ووئام
الإسلام دين ودنيا

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

بسم الله المستعان وعليه التكلان والصلاة والسلام على خير ولد عدنان وعلى آله وأصحابه وعلى من اتبع الهدى إلى يوم الحسبان.

أمّا بعد/ فلقد أتاح الله لنا الفرصة لإخراج هذا الجزء الثانى لكتابنا: (الحكمة فى أوامر الله تعالى ونواهيه) لما سبق فى قصدنا بتتابع أجزاء الكتاب. وذلك بعناية الله تعالى وإشراف أساتذة المركز.

وبالخصوص المدرّس الأوّل فضيلة الشيخ مشهود جبريل رمضان الذى قرّظ الكتاب وشجّعنى على هذه الجهود. والأستاذ عبد الوهّاب زبير الغماوى حفظه الله. كان الله لهم ظهيرًا وكثّر أمثالهم لتنوير بلاده وإرشاد عباده.

وأخيرًا نسأل الله سكوب شآبيب الرحمة على مربّينا الجليل المرحوم الشيخ آدم عبد الله الألورى وعلى والديه ومشايخه والمسلمين. آمين.

وبارك اللهمّ فى المركز والمركزيين.

"يحيى المركز والمركزيون"

تحريرًا فى: ١٠ رمضان ١٤١٤هـ

٢٤ فبراير ١٩٩٤م

تقريظ من الأستاذ مشهود جبريل رمضان

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على سيّد رسل الله، معدن الحكمة سيّدنا محمّد، وعلى آله وصحبه أهل الله. وبعد؛

فأقول الله فى خلقه شأنٌ وحكمةٌ.

لقد تفضّل الأستاذ داود ألفنلا عبد المجيد بأن طلب إليّ تقريظًا وجيزًا لكتابه: "الحكمة فى أوامر الله تعالى ونواهيه". فللإجابة على هذا الطلب أفتتح قولى بما قاله الشوقى فى الحكمة حيث قال؛

"الكتبُ والرسلُ والأديانُ قاطبةً ... خزائنُ الحكمة الكُبرى لواعيها

محبّةُ الله أصلٌ فى مراشدها ... وخشيةُ الله أسٌّ فى مبانيها

وكلُّ خيرٍ يُلقّى فى أوامرها ... وكلُّ شرٍّ يُوقّى فى نواهيها"

هرعتُ إلى كتابة ما سنحتْ لي الحالُ فى هذا التقريظ المتواضع تشجيعًا وتقديرًا للجهود التى زاولها الأستاذ داود ألفنلا عبد المجيد حتّى أخرج هذا الكتاب على هذه الصّورة التى يراها القرّاءُ الكرام.

فإخراجُ كتابٍ ينصّ على الحكمة الملصّقة فى كلّ ما أمر الله به العبادَ أن يفعلوه وما نهاهم عنه أن يجتنبوه أمرٌ مطلوبٌ من كلّ طبقات روّاد العلم وطلّابه من أهل الدين وغيرهم يُقدّمونه فى المجتمع إنتاجًا فكريًّا أدبيًّا علميًّا أو فنّيًّا لخير بنى البشر.

إذ لا بدّ لكلّ أمر الله ونهيه من حكمة لمنفعةٍ أو لمضرّةٍ خفيّةً كانت أو جليّةً. فالخفيّة تتجلّى لخواصّ من الناس كالأنبياء وورثتهم من العلماء والحكماء

لأنهم أهل البصائر الذين يرنون إلى ما أُخْفِيَ من سِرِّ الغيب جَلِيًّا واضحًا مهما خفي عن الناس.

وأما الجليّة فقد تكون تارةً خفيّةً عند بعض الناس ولا يُبْصِرونها مهما ظهرتْ واضحةً إذ ليسوا من أهل البصائر. (وليس سواءً عَالِمٌ وجَهُولٌ).

لذلك تجد الناس مختلفين فى معرفة أسرار الحكمة ومصلحتها فيما دعاهم الله إليه وأمرهم به. كما لا يتّفقون فى معرفة أسرار المَضَرّات المضمونة فى حكمة ما نهاهم الله عنه أن يجتنبوه. وربُّهم أدرى بأمورهم لقوله: (وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ). وقوله (وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلۡعِلۡمِ إِلَّا قَلِيلٗا).

فالبحث عن معرفة الحكمة وتفقُّد أسرار منفعتها ومضرّتها فى كلّ شيءٍ فى الوجود أمرٌ يُطْلَبُ من كلّ فردٍ من أفراد الناس أن يبحث عنها خِدمةً للإنسانيّة شرعًا وعقلاً، دِينًا ودُنيا للحصول على المنافع التى تُجْتَلَبُ للناس أو المضرّات التى تُجْتَنَبُ عنها صَوْنًا للحياة من الموبقات والانتهاكات لحرمة الله فى الدِّين التى قد تؤدّى بهم إلى الدّمار:

ولله دَرُّ القائل:

"مَا أَحۡسَنَ ٱلدِّينَ وَٱلدُّنۡيَا إِذَا ٱجۡتَمَعَا ... لَا بَارَكَ ٱللَّهُ فِي ٱلدُّنۡيَا بِلَا دِينِ"

ولقد ندب النبيُّ (ص) إلى كلٍّ مِنْ أفرادِ مَنْ آمن بالله ورسوله أن يسعى لطلب الحكمة بقوله: (الحكمةُ ضالَّةُ المؤمن أيْنَمَا وَجَدَها أَخَذَها، ولا يَضُرُّهُ أيُّ وِعاءٍ خَرَجَتْ منه) أو كما قال.

فمعاني الحكمة لم تنحصر فى حدٍّ بل تمتدُّ إلى حدٍّ واسعٍ، لأنّه كلّما تُذْكَرُ الحكمةُ فى العلوم الحديثة اليوم تُذْكَرُ معها علومُ الفلسفة إذ هما فى الذات كتوأمَيْنِ لا يَنْفَصِلانِ ومنهما تولّدتْ علوم البحث عن الأشياء التى منها انْتَجَتْ علوم الاختراعات العصريّة لرفاهيّة الحياة.

لذلك كَثُرَتْ أقوال العلماء والحكماء فى تعريفات معانى الحكمة. منهم من قال: الحكمة

كلّ كلامٍ وافقٍ للحقّ فهو الحكمة. وقال الجرجانى فى تعريفاته: الحكمة هي العلم بحقائق الأشياء على ما هي عليه والعمل بمقتضاه.

قال عليه الصّلاة والسّلام: لا تؤتوا الحكمةَ غيرَ أهلِها فتَظْلِموها، ولا تَمْنَعُوها أهلَها فتظلموهم.

كلُّ هذا وذاك إنارةٌ تَحُثُّ العقولَ والأفكار العاملة أن تَنْبَعِثَ على طلب الحكمة لاستنباط منافعها ولاستبعاد مضرّاتها للمجتمع البشريّ دِينًا كان أو دُنيا.

فالأستاذ داود ألفنلا عند المجيد قد أدّى ما فى استطاعته للأقران من رُوّاد العِلْمِ وطُلّابه والمجتمع، فأَحْرَى به أن يُشْكَرَ عليه. أمّا الحسُود الحقُود الذى لا يرى من كلّ ما صَنَعَ غيرُه إلّا عَيْبًا وبَأْسًا فَلْيَتَهُ يَعْلَمُ وينتبهُ أن الفضلَ بِيَدِ الله يؤتيه من يشاء، ثُمَّ يعترف بفضل لذويه ولو كان مِمَّن دونه. فطوبى لمن طابت نفسه بفضل الغير واعترف به ثُمَّ تَسَابَقَ سَعْيًا إلى إثباته لأهله عِلْمًا بأنّ إعراض العبد وامتناعه عن صَبِّ الماء على ما غرسه الله من الغِراسِ لا يَضُرُّه لأنّ الله لا يَتْرُكُ أو يُهْمِلُ ما غَرَسَهُ تذبل وتنذوى نضارته ولو كان على صفوان صلد، فمَثَلُه فيه كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أصابها وابلٌ فآتتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ، فإن لم يُصِبْها وابلٌ فَطَلٌّ.

خِتَامًا، أسألُ الله تعالى أن يجعل هذه الجُهُودَ بدايةً مُبَكِّرَةً طيّبةً وسَيْرَ عَجَلَةِ الجهود إلى المُضِيِّ قُدُمًا للأخ داود ألفنلا عبد المجيد حتّى تظهر بقيّةُ أجزاء الكتاب على أحسن ما يُرَامُ نَفْعًا للعباد. ومنه التّوفيق والصّواب.

١ - الحقوق والواجبات

الحقوق: جمع حق؛ واجب الإنسان نحو نفسه ونحو خالقه أو نحو غيره لزم الإنسان أداؤه كما أخذه من غيره.

كلّ واجبٍ يستحقه الإنسانُ من غيره كما يجب عليه أداؤه لغيره فيما بين الخالق والخلق أو بين المخلوقين أنفسهم.

وبعبارةٍ أوجزَ وأوضحَ: ما على الإنسان وما له من الواجبات والحقوق وهي الأمانة التي لا بُدّ من أدائها.

وقد يرِدُ لفظُ الحقّ لما للإنسان ولفظُ الواجب لما عليه كما في قوله تعالى:

"إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا ٱلْأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا ... قرآن كريم. النساء ٥٨

الحديث: (عامِلِ الناسَ بما تُحِبُّ أن يُعاملوك به وأَحِبَّ لأخيك ما تُحِبُّ لنفسك).

القرآن: وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ ... الاسراء ٢٦

وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ. المؤمنون ٨

الحديث: إنّ لربّك عليك حقًّا وإنّ لأهلك عليك حقًّا وإنّ لنفسك عليك حقًّا فآتِ كلَّ ذي حقٍّ حقّه.

أسبابها: أ- الرّبوبيّة. ب- الأبُوّة. جـ- البُنُوّة. د- النّسب. هـ- القرابة. و- الولاء.

أقسامها ثلاثةٌ: أ- حقُّ الله على العباد. ب- حقُّ العباد على العباد. جـ- حقُّ الإنسان على نفسه.

حكمتها: أ- المصالح العامّة. ب- الكرامة الإنسانيّة. جـ- الفروق بين الإنسان وغيره. د- كمال المروءة. هـ- الأمن. و- سلامة الدّين والدّنيا.

الشعر:

وما للمرء خير في الحياة ___ إذا ما عُدّ في سَقَطِ المتاع

وكلّ امرئٍ يُولي الجميلَ مُحبَّبٌ ___ وكلّ مكانٍ يُنبت العزّ طيّبُ

من يفعلِ الخيرَ لم يعدمْ جوازيَه ___ لا يذهبُ العُرفُ بين الله والناس

٢ - الاقتصاد

الاقتصاد: هو التنظيم في النفقة والتعديلُ في كلّ شيءٍ. والاقتصاد دون الاحتقار في الحركة والسكنة، والحبّ والبغض، في الحال والترحال والمال والأهل.

وهو عدم المبالغة في كلّ شيءٍ غير مرغوبٍ فيه وخيرُ الأمور الوسط. وعليه قوله صلّى الله عليه وسلّم: أَحْبِبْ حَبِيبَكَ هَوْنًا مَا، عَسَى أَنْ يَكُونَ عَدُوَّكَ يَوْمًا مَا، وَأَبْغِضْ عَدُوَّكَ هَوْنًا مَا، عَسَى أَنْ يَكُونَ صَدِيقَكَ يَوْمًا مَا.

الاقتصاد هو التوسّط بين التقتير والتبذير.

الآية: وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانُوا بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا. الفرقان ٦٧

وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا إِنَّ ٱلْمُبَذِّرِينَ كَانُوٓا إِخْوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِ وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِرَبِّهِۦ كَفُورًا. الاسراء ٢٦، ٢٧

الحديث: "الاقتصاد في النفقة نصف المعيشة والتودّد إلى الناس نصف العقل وحسن السؤال نصف العلم".

وأيضًا: "الاقتصاد وحسن السمت والهدى الصالح جزءٌ من بضعٍ وعشرين جزءًا من النبوّة".

أقسامه: في ذات النفس، المساهمة والعزيّة.

أسبابه: أ- شدّة الافتقار، ب- قِلّة الموارد، جـ- كثرة المصادر، هـ- فكرة التعديل والتنظيف.

حكمته: أ- خوف الندم، ب- فوات الغِنى، جـ- غِنى النفس، د- تحقيق الهدف.

الشعر:

الاقتصاد في الأمور مملكة والسرف لا يعقب إلّا الهلكة

أنفق بقدر ما استفدت ولا تسرِف وعِش فيه عيش مقتصد

من كان فيما استفاد مقتصداً لم يفتقر بعدها إلى أحد

بين تبذيرٍ وبُخلٍ رتبةٌ وكلا هذين إن زاد قتل

٣- الصَّبْر

الصبر: احتمال أذى القلب والجسم وتحمّل الشدائد لنيل المقاصد.

وبعبارة أخرى: حبس النفس على ما تكره باحتمال المكروه بنوع من الرضا والتسليم.

الآية: ﴿فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا﴾ المعارج ٥، ﴿وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾ النحل ١٢٧، ﴿وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ الشورى ٤٣

الحديث: الصبر مفتاح الفرج.

أقسامه ثلاثة: أ- الصبر على البلاء، ب- الصبر على المعصية، جـ- الصبر على الطاعة.

أسبابه: أ- التعقّل، ب- طول التجارب، جـ- الوعي والعلم.

حكمته: أ- بلوغ المآرب، ب- النصر على الشدائد، جـ- قوّة الإيمان بالله، د- السيادة الناجحة.

الشعر:

إنّ الأمور إذا سُدّت مطالبها فالصبر يفتق منها كل ما ارتتجا

لا تيأسنّ وإن طالت مُطالبةٌ إذا استعنت بصبرٍ أن ترى فرجا

أخلق بذي الصبر أن تحظى بحاجته ومدمن القرع للأبواب أن يلجا

٤- البرّ

البرّ: مطلق الإحسان بكلّ نوعه، وهو التحلّي بمكارم الأخلاق والتخلّي عن رذائلها وهو الإحسان العالي المثالي.

الآية: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ﴾ المطففين ٢٢، ﴿...وَلَٰكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ﴾ البقرة ١٧٧

الحديث: البرُّ حسن الخُلق. البرُّ يهدي إلى الجنّة.

أقسامه: أ- البرُّ إلى الخالق. ب- البرُّ إلى الخلق.

أسبابه: أ- عِفّة النفس، ب- الإنسانيّة المشتركة، جـ- حبُّ المواساة.

حكمته: أ- سعة الصدر، ب- صفاء القلب، جـ- الحياة، د- السعادة، هـ- النجاء من الخطر.

الشعر: الناس كلّهم عيا ل الله تحت ظلاله

فأحبّهم طرًّا إليه أبرُّهم لعياله

إنّ المكارمَ معروفٌ وأوديةٌ ... أحلّك اللّه منها حيث تجتمع

من لم يكن بأمين الله معتصِمًا ... فليس فى الصلوات الخمس ينتفع

٥- التعاون

التعاون: التعاضُد بين أجناس البشر فى جلب المصالح العامّة والخاصّة، والتساعُد فى دفع المضارّ العامّة والخاصّة بأسلَم الوسائل وأنجح الطرق فى أسلوبٍ واضحٍ غير ذى عوجٍ.

الآية: وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ. المائدة ٢

الحديث: وكونوا عِبادَ اللّه إخوانًا. المسلم أخو المسلم.

أقسامه: التّعاون على الخير والتّعاون على الضّير.

أسبابه: أ- تقوية المُضعَفين. ب- المحبّة. ج- الإخاء. د- التفاهم التامّ. هـ- التكافل الاجتماعي.

حكمته: أ- تعميم الخير. ب- تخفيف الألم. ج- بناء المستقبل. د- غرس المحبّة والإخاء. هـ- الإنسانيّة المشتركة. و- الغلبة على الشّدائد.

الشعر:

النّاس للنّاس من بَدْوٍ وحاضرةٍ ... بعضٌ لبعضٍ وإن لم يشعروا خَدَمُ

٦- الصّمت

الصمت: السكوت، وهو صونُ اللسان عن النطق والسُّكون عن الحركة فى فى مَوطنٍ يليق به للخير والصّلاح.

الآية: وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ. المؤمنون ٣ . وَعِبَادُ الرَّحْمَٰنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا. الفرقان ٦٣

الحديث: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقُل خيرًا أو ليصمُت.

والصّمت قسمان: صمتُ التّأدّب وصمتُ التعيّي.

أسبابه: أ- طول التجارب. ب- الفرار عن الخطإ والخزي. ج- الصبر.

الحكمة فيه: أ- التعقّل. ب- الحكمة. ج- عِزّة النفس.

الشعر:

قد أفلح السّاكتُ الصَّموتُ ... كلامه قد يعدّ قوتُ

ما كلُّ نُطقٍ له جوابُ ... جواب ما تكره السُّكوتُ

فَانْطِقْ بِحَيْثُ الْعِيُّ مُسْتَقْبَحٌ ... وَاصْمُتْ بِحَيْثُ الْخَيْرُ فِي سَكْتَتِكْ

النُّطق زينٌ والسُّكوتُ سلامةٌ ... وإذا نطقت فلا تكن مِكثارًا

٧- الحياء

الحياء: ضِدُّ الوَقاحة، الاحتشام الحسن المناسب من الخالق والمخلوقات، وهو مطلق الفرار عن الوقاحة نحو الخالق فى المنهيّات والمأمورات، والخجلة من الخالق بأداء الحقوق والواجبات بلا توقّفٍ.

الآيـة : وَعِبَادُ الرَّحْمَٰنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا . الفرقان ٦٣ .

الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ ﴿٣٢﴾

الحديث : أستحيوا من الله حقّ الحياء . الإيمان بضع وستون شعبـةً والحياء شعبةٌ من الإيمـان .

فهو قسمان : الحياء الحق والحياء الباطل .

أسبابه : أ- العلم ، ب- التقوى ، جـ- المروءة

الحكمة فيه : أ- مفتاح السعادة ، ب- ستر العيوب ، جـ- تسخير القلوب ، د- طريق الولايـة .

الشعر :

وَيْحَ قومى جهلوا معنى الحَيَا	وأساءوا فيه ختمًا وأبتـدا
هكذا قد جهلوا التواضعا	وَنَوْهُ فى سجودٍ وانحنـا
والحياءُ الحق إن تسألنى	ما يقيك العار عند العُقَلَا
ويقى من كلّ فحشٍ وعَنَا	غير هذا لا يُسَمَّى بالحيا
إذا لم تَصُنْ عِرْضًا ولم تَخْشَ خالقًا	وتستحى مخلوقًا فما شِئْتَ فاصْنَع

٨ - شهادة الزور

شهادة الزور : هى التشهيد على الكذب والظلم للقضاء على الخير ، وبعبارة أخرى : افتراء الشهود بالشهادة وإشهاد بغير الحق والصدق لحقدٍ أو حسدٍ .

الآيـة : وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا . الفرقان ٦٢

وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ . الأنبياء وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَادَةً عِندَهُ . البقرة ١٤٠

وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ . البقرة ٢٨٣

الحديث : فإنّ من أكبر الكبائر شهادة الزّور أو كما قال .

أقسامها : أ- افتراءٌ خالصٌ ، ب- تلبيسُ الحقّ بالباطل ، جـ- الحكم أو التشهيد على الجهل ، د- كتمان الشهادة .

أسبابها : أ- الطمع ، ب- سُوء الطبيعة ، جـ- علم المبالات .

الحكمة فى تحريمها : أ- فساد المجتمع ، ب- إضرار النفس ، جـ- إيقار الفتن وإيقاذها بين الناس ، د- التجرئة على الله

الشعر :

تقول وقد كتبتُ دقيق خَطّى	إليها لم تجنّبت الجليلا
فقلت لها نُحلت فصار خَطّى	مساعدةً لكاتبه نحيـلا
عَوِّدْ لسانَك قولَ الصدق تَحْظَ به	إنّ اللسان لما عَوّدت مُعتادُ
موكّلٌ بتقاضى ما سننت لـه	فى الخير والشرّ فانظر كيف ترتاد

٩- المثل الأعلى أو القدوة الحسنة

التعريف : هو القدوة الحسنة فى الحركات والسكنات وفى الشِّدّة والرَّخاء ، وهو فِطرةٌ عاليةٌ ومنزلةٌ ساميةٌ فى مروءةٍ بالغةٍ . كما هو أخلاقٌ طاهرةٌ وشِيَمٌ حميدةٌ ، وهو آخر المرحلة فى مكارم الأخلاق فى الانقياد والقيادة .

الآيـة : لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السَّوْءِ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ وَهُوَ الْعَزِيزُ

الحَكِيمُ. النحل ٦٠

الحديث: كُن محسنًا ولا تكن مسيئًا . مَن سَنّ سُنّةً حسنةً يكُن له أجرها وأجر من عمل بها .

أسبابه: أ- التعلّم الكامل. ب- التربية الإسلاميّة. ج- شِدّة تحمّل الأذى والمكروه.

حكمته: أ- التخلّق بأخلاق الله إيمانًا وإسلامًا وإحسانًا. ب- استعباد الخلائق بأسهلِ مسلكٍ صبرًا وإعطاءً وولاءً. ج- التجمّل بحسن الخُلق. د- ذكر الصّيت. هـ- بقاء الذكر بعد الفناء إنتاجًا وتأثيرًا.

الشعر:

إذا أعجبتك خِصالُ امرئٍ ... فكُنْه يكن منك ما يعجبك
وليس على المجد والمكرُمات ... إذا جئتها حاجبٌ يحجبك

١٠ - العَزم

العزم: هو الهمّة العالية التي لا تنحطّ بالدعة ولا تفزع بالشدائد، وتزيّن المشقّات مُضيًّا في سبيله وإقدامًا للصّلاح والنّجاح. وبه يتميّز رجالٌ من الرجال. وفي المثل: العُظماءُ عُزَماء.

الآية: فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ. آل عمران ١٥٩ . وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ. الشورى ٤٣

الحديث: خير الأعمال خواتمها وأحبّ الأعمال عند الله أدومها.

أسبابه: أ- العقبات والعراقيل. ب- القوّة والمصابرة. ج- تحقيق الهدف المنشود.

حكمته: أ- حسن العواقب. ب- الإنسانيّة المُثلى. ج- الرُّجوليّة الكاملة.

الشعر:

لا زينة المرء تُعليه ولا المال ... ولا يُشرّفه همٌّ ولا حالُ
وإنّما يتسامى للعلا رجلٌ ... ماضي العزيمة لا تثنيه أهوال
إن لم للفتى همّةٌ ... تبوّءه في العلا مقعدا
ونفسٌ يُعوّدها المكرُمات ... والمرء يلزم ما عُوّدا
ولم تعد همّة نفسه ... وليس ينال بها سؤددا

١١ - الولادة وعدم قتل الأولاد

الولادة: التناسل بطريقٍ شرعيٍّ مُباشرٍ بالتنظيم لا بالتحديد. وهي طبيعة البشر لبقاء الكون وعمران الحياة على الأرض.

الآية: وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا. الإسراء ٣١ . وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنبٍ قُتِلَتْ. التكوير ٨-٩

الحديث: تناكحوا وتناسلوا فإنّي مكاثرٌ بكم الأمم يوم القيامة

أقسامها: أ- طبيعيٌّ شرعيٌّ. ب- طبيعيٌّ حيوانيٌّ. ج- صناعيٌّ عصريٌّ تكنولوجيٌّ.

الشعر:

نِعَمُ الإلـه على العِبادِ كثيرةٌ	وأجلُّهُنّ نجابـةُ الأولاد
البَنونَ هم دمُنا	والحياةُ والـوردُ
لا تـلِدُ مِثلَهـم	مُهجةٌ ولا كَبِـدُ
يستوون واحدهم	فى الحنان والعدد
زينة ومصلحة	واستراحة ودد
جرحهم إذا انتزعوا	لا تـلمه الضمـد

١٢ - العَطاء

العَطاء: هو المِنّة أو الكرم. وهو ما جاد به الإنسان من نفسٍ ونفيسٍ ومن ساعةٍ وسَعةٍ لا يُرجى به من المعطى أجرٌ ولا به كلفٌ.

الآية: ﴿إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا﴾ الإنسان ٩

﴿الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَا أَنفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذًى، لَّهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾. البقرة ٢٦٢

﴿وَمَا أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾. سبأ ٣٩

الحديث: اللّهمّ آتِ كُلَّ مُنفِقٍ خَلَفًا.

أقسام العَطاء: أ- العطاء المُعلَن. ب- العطاء المُخفَى.

أسبابه: أ- حُبُّ الغير. ب- العفاف.

حكمته: أ- توفير الأمن. ب- تأليف القلوب. جـ- سَدُّ العداوة. د- التكافل تماعيّ. هـ- تسخير القلوب.

الشعر: قال صالح بن عبد القدّوس:

ويُظهِر عَيبَ المرءِ فى الناس بُخلُهُ	ويستره عنهم جميعًا سَخاؤه
تُغَطَّ بأثواب السَّخاء فإنّنى	أرى كلَّ عَيبٍ والعطاء غِطاؤه

١٣ - كِتمانُ السِّرّ

التعريف: إخفاء السرائر كَنزُ المرء وسبيلُه للنّجاح وأدوَمُ لصلاح حاله بين مجتمعه. وهو قوّةٌ يَقبِضُ بها النفسَ عِندَ الاطّلاع على أيّ غَيبٍ من أمر الدِّين والدُّنيا.

الآية: ﴿وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا﴾. الإسراء ٣٤ . ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾. النور ١٩

الحديث: استعينوا على نجاح الحوائج بالكتمان فإنّ كلَّ ذى نعمةٍ محسودٌ.

إنّ من أشرّ الناس عند الله منزلةً يومَ القيامة الرّجل يفضى إلى المرأة وتفضى إليه ثُمّ ينشر سِرّها.

إذا حدّث رَجُلٌ رَجُلًا بحديثٍ ثُمّ الْتَفَتَ فهو أمانةٌ.

أقسامه: أ- سِرٌّ كتمانُه خيرٌ وإفشاؤه شرٌّ. ب- سِرٌّ إفشاؤه خيرٌ وكتمانُه شرٌّ.

أسبابه: أ- الصبر. ب- التأنّى. جـ- الوَعيُ العميق. د- الفكر الناضج.

حكمته: أ- النجاح فى الأمر. ب- الخلوص من حقد حاقدٍ وحسد حاسدٍ. جـ- لأنه أمانة

الله يُطلِعُ الله عليها الخواصّ دون العوامّ فيجب كتمانها، د- وأمين السرّ مهاب ومحاب عند الله والناس أجمعين .

الشعر:

لا يكتمُ السرَّ إلا كلُّ ذي ثقةٍ ... والسرُّ عند خيار الناس مكتوم
فالسرّ عندي في بيتٍ له غَلَقٌ ... ضاعت مفاتيحه والباب مختوم
إذا ضاق صدرك من حديثٍ ... وأفشته الرجال فمن تلوم
وإن عاتبتُ من أفشى حديثي ... وسِرّي عنده فأنا الملوم
صُنِ السرّ عن كلّ مستصحب ... وحاذرْ فما الرأي إلا الحذر

١٤ - الإخلاص

الإخلاص: تصفية العقائد والأعمال من حبائل الشرك والرياء .

الآية: وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مُوسَىٰٓۚ إِنَّهُۥ كَانَ مُخۡلَصٗا وَكَانَ رَسُولٗا نَّبِيّٗا . مريم ٥١
وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ . البينة ٥

الحديث: "إنّ الله لا يقبل من العمل إلا ما كان خالصًا وابتغي به وجهه". قد أفلح من أخلص قلبه للإيمان وجعل قلبه سليمًا ولسانه صادقًا ونفسه مطمئنّةً وخليقته مستقيمةً .

أقسامه: أ- الإخلاص مع الله، ب- الإخلاص مع خلق الله، ج- الإخلاص في السرّ والإخلاص في العلن .

أسبابه: أ- الإيمان القوي، ب- المروءة الكاملة، ج- الإنسانيّة المثلى، د- طيب الأصل وحسن التربية .

حكمته: أ- كسب المهابة والمحبّة، ب- نيل الولاية من الله، ج- رأس الأمن، د- سلامة البال .

الشعر:

عليك بالصبر والإخلاص في العمل ... ولازِمِ الخيرَ في حلٍّ ومرتحل

١٥ - التربية

التربية: تهذيب العقول وتدريب الجسم وتزكية النفس وتأديب الذهن بأساليب ووسائل مختلفةٍ .

الآية: فَإِن كُنتَ فِي شَكّٖ مِّمَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ فَسۡـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقۡرَءُونَ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكَ . يونس ٩٤ كَمَآ أَرۡسَلۡنَا فِيكُمۡ رَسُولٗا مِّنكُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِنَا وَيُزَكِّيكُمۡ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمۡ تَكُونُواْ تَعۡلَمُونَ . البقرة ١٥١

الحديث: علموا أولادكم فإنهم مخلوقون لغير زمانكم . ما نحل والد ولده أفضل أدب حسن . مثل الذي يتعلّم في صغره كالنقش على الحجر.

أقسامها: أ- التربية الروحيّة، ب- التربية البدنيّة، ج- التربية العقليّة .

أسبابها: محاربة الجهل والحماقة والمرض .

الحكمة فيها: أ- نضوج الفكر، ب- إحياء الإنسانيّة، ج- تنوير البصائر، د- إقرار فضل الإنسان على سائر الحيوان .

الشعر:

لسنا وإن أحسابنا كرمت — يومًا على الأحساب نتّكل
نبني كما كانت أوائلنا — تبني ونفعل مثل ما فعلوا
تعلّم فليس المرء يولد عالمًا — وليس أخو علم كمن هو جاهل

١٦- إقامة الحدود

إقامة الحدود: تنفيذ أوامر الله تعالى فيمن خالف أو أنكر شيئًا من المأمورات أو فعل شيئًا من المنهيّات. وبعبارة أخرى: هي قوانين الله تعالى على عباده فيما بينهم وبين ربّهم وما بينهم وبين أنفسهم، وهي ما يشمل الأمر والنهي ممّا يتعلّق بأمر الدين والدنيا معًا.

الآية: تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا. البقرة ١٨٧ . تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَأُولَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ. البقرة ٢٢٩ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ. الطلاق ١

الحديث: الحلال بيّنٌ والحرام بيّنٌ وبينهما أمورٌ مشتبهاتٌ لا يعلمهنّ كثيرٌ من الناس ومن اتّقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات فقد وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك أن يرتاع فيه، ألا فإنّ لكلّ ملكٍ حمى ألا فإنّ حمى الله محارمه.

أقسام الحدود: أ- الضرب، ب- الحبس، ج- الجزية، د- الغرامة، هـ- الصيام، و- تحرير رقبة، ز- الضريبة، ح- القتل، ط- النفي من المدينة.

أسبابه: أ- الجنايات، ب- وجوب القصاص، جـ- استرجاع الحقّ لأهله.

حكمته: أ- طاعة الله تعالى، ب- الانقياد لأوامر الله، جـ- الأمن العام، د- سلامة الكون، هـ- إحياء سنّة الله في الخلق.

الشعر:

جسمك قد أفنيته بالحمى — دهرًا من البارد والحار
وكان أولى بك أن تحتمي — من المعاصي حذر النار
أيضمن لي فتى ترك المعاصي — وأرهنه الكفالة بالخلاص
أطاع الله قومٌ فاستراحوا — ولم يتجرّعوا غصص المعاصي
والموت خير من ركوب العار — والعار خير من دخول النار
والله من هذا وهذا جاري

١٧- اليأس

اليأس: هو ميل النفس إلى فوات كلّ الرغبات وعدم ارتقاب الحصول على الرجاء ونيل المنى.

الآية: وَلَا تَاْيْـَٔسُوا مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِنَّهُۥ لَا يَاْيْـَٔسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْكَٰفِرُونَ. يوسف ٨٧ . وَذَٰلِكُمْ ظَنُّكُمُ ٱلَّذِى ظَنَنتُم بِرَبِّكُمْ أَرْدَىٰكُمْ. فصلت ٢٣ قُلْ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ. الزمر ٥٣

الحديث: حسن الظنّ بالله تعالى من أفضل الأعمال عنده. أنا عند ظنّ عبدي بي فليظنّ بي ما شاء.

فهو أقسام: أ- اليأس بعدم توافر الأسباب والوسائل إلى الغاية. ب- اليأس مع توافر الأسباب والوسائل وبعد طول الانتظار والتحمّل - وكان خلاف المرتقب. ج- اليأس بسبب الوقوع في الخطر أو خطيئةٍ فاحشةٍ تؤدّي دائمًا إلى الفشل.

أسباب اليأس: أ- ضعف العزم. ب- الفشل الباهر. ج- عدم المعونة. د- قِلّة الإيمان بالله.

الحكمة في تحريمه: أ- سعة رحمة الله على عباده. ب- قوله تعالى: ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ.

الشعر:

لا تقلْ قد ذهبتْ أربابه ... كلُّ مَن سار على الدَّرب وصل

لا تكن فيما تشاء يائسًا ... إنّما اليائس يأتيه الوَهَن

١٨ - الرضا والقناعة

الرضا: الاقتناع بما قُسم للمرء من متاع الحياة الدنيا وعدم النظر إلى ما للغير. وهو تسوية السرور عند المصيبة والنعمة وترك الندم والتأسّف على الفائت.

الآية: وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى. طه ١٣١

الحديث: ليس الغنى عن كثرة العرض ولكنّ الغنى غنى النفس. القناعة مالٌ لا ينفد وكنزٌ لا يفنى. انتظار الفرج من الله عبادةٌ. ومن رَضِيَ بالقليل من الرزق رَضِيَ الله عنه بالقليل من العمل.

أقسامه: أ- الرضا طوعًا. ب- الرضا كرهًا.

أسبابه: أ- الإيمان بالله. ب- العفة. ج- الصبر. د- اليأس.

الحكمة فيه: أ- راحة القلب. ب- غِنَى النفس. ج- اليقين بالنعمة. د- معرفة الله.

الشعر:

العيش لا عيش إلّا ما رَضِيتَ به ... قد يكثر المال والإنسان مفتقر

كفى من العيش ما قد سدّ من عوز ... ففيه للحرّ قنيان وغنيان

وذو القناعة راضٍ من معيشته ... وصاحب الحرص إن أثرى فغضبان

قَنِعتُ بالقوت من زماني ... وصُنتُ عِرضي من الهَوَان

خوفًا من الناس أن يقولوا ... فضل فلانٍ على فلان

رَضِيتُ بما قسم الله لي ... وفوّضتُ أمري إلى خالقي

كما أحسن الله فيما مضى ... كذلك يُحسن فيما بقي

١٩ - العَدْل

العَدل: التزام طريق الحقّ في كلّ أمرٍ من أمور الحياة وعدم الحيدة عن قيد شعرةٍ والبعد عن الظلم. وبعبارة أخرى: هو التوازن بين الأشياء ووضعها في مواضعها والإنصاف واستيفاء الحقوق ماديًا وأدبيًا.

الآية: اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى. المائدة ٨. إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ. النحل ٩٠ وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ. وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا

وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ ٱللَّهِ أَوْفُوا۟. الأنعام ١٥٢

الحديث: ما من أحد يكون على شيءٍ من أمور هذه الأمّة فلا يعدل بينهم إلّا كبّه الله في النار.

أقسامه: أ- عدل الإنسان مع ربه. ب- عدل الإنسان مع نفسه. ج- عدله مع غيره.

أسبابه: أ- الطبيعة المُثلى. ب- هِيبةُ الله. ج- التمرّن بالصدق على الشدائد.

حكمتها: أ- يوجب اجتماع القلوب. ب- مفتاح السيادة. ج- كمال الاتّصال بالله. د- توفيرا للنفس.

الشعر:

العدل يكفل للشعوب بقاءَها — والعلم ينعى وفرَها وثراءَها
العدل روحٌ به تحيى البلاد به — دمارها أبدًا بالجور ينختم
الجور شينٌ به التعمير ممتنع — والعدل زينٌ به التمهيد ينتظم
ظهور العدل يمحو كلَّ ظُلْمٍ — إذا جاء الصّباح مضى الظّلام.
عن العدل لا تعدِلْ وكن متيقّظًا — وحكمك بين الناس فليك بالقِسط
وبالرّفق عاملهم وأحسن إليهم — ولا تُبدِلَنْ وجهَ الرِّضا منك بالسُّخط
وحل بدر الحقّ جيّدَ نظامهم — وراقب إله الخلق في الحل والرّبط

٢٠- الرّياء

الرّياء: حُبُّ الظّهور والمدح والافتخار بصالحات الأعمال. وبعبارة أخرى:

الفرح بقليل من الاعمال والفرح بها. وهو مَفْسَدَةٌ للدين.

الآية: لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا۟ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا۟ بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا۟ فَلَا تَحْسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٍ مِّنَ ٱلْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ. آل عمران ١٨٨. فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ٱلَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ. الماعون ٤-٧

الحديث: ما أسرّ عبد سريرة إلّا ألبسه الله رداءها إن خيرًا فخيرٌ وإن شرًّا فشرٌّ.

أقسامه: أ- الرياء للدّعوة. ب- الرياء للدّعاية.

أسبابه: أ- حبُّ التغلُّب والتفخُّر. ب- الخلاعة والجِيَل. ج- نكران نعمة الله.

الحكمة في النهي عنه: أ- كساد التجارة. ب- خسران العمل. ج- الفرار عن الشرك بالله.

الشعر:

وأفضل البِرّ ما لا مَنَّ يتبعه — ولا تقدّمه شيءٌ من المطل
فإنّما الجود بذلٌ لم تُكافَ به — صُنعًا ولم تنتظر فيه جزا رجل

٢١- مجانبة الحرص

الحرص: الطّمع فيما بأيدي الناس وهو التمنّي في كلّ شيءٍ لا يمكن حصوله وهو المرض الروحي الخطير، وهو من الغرائز النفسيّة. فعلاجه ذكر الله تعالى والإيمان به.

الآية: وَلَا تَتَمَنَّوْا۟ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ. النساء ٣٢. وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ. طه ١٣١

الحديث: الحرص يهدى إلى الكفر والكفر يهدى إلى الفجور والفجور يهدى إلى النار. وعنه أيضاً صلّى الله عليه وسلّم: الحرص رأس البلاء.

أقسام الحرص: أ- الحرص الطبيعيّ. ب- الحرص غير الطبيعيّ (العبوديّة لمادّة من موادّ الحياة هدفًا للتملّك).

أسبابه: أ- طبيعة الجشع. ب- ضعف العزيمة. جـ- عدم توقير النفس.

الحكمة في النهي عنه: أ- الفرار عن التطفّل. ب- ذهاب المروءة. جـ- تضييع الإنسانيّة وبيع النفس.

الشعر:

أَمَتُّ مَطَامِعِي فَأَرَحْتُ نَفْسِي ... فإنّ النفس ما طَمِعَتْ تَهُونُ
وَأَحْيَيْتُ الْقَنُوعَ وكان مَيْتًا ... ففي إِحْيَائِهِ عِرْضِي مَصُونُ
إِذَا طَمَعٌ يَحُلُّ بِقَلْبِ عَبْدٍ ... عَلَتْهُ مَهَانَةٌ وَعَلَاهُ هُونُ
وذى الحرص تراه يلم وفرًا ... لوارثه ويدفع عن حماه
وكلب الصيد يمسك وهو طاوٍ ... فَرِيسَتَهُ لِيَأْكُلَهَا سواه

٢٢- عقّ الوالدين

العقّ: هو الأنف للأبوين والوقاحة في أمرها وكسر عصى طاعتهما والسآمة عنهما.

الآية: وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَا أَتَعِدَانِنِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُونُ مِن قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ اللَّهَ وَيْلَكَ آمِنْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ. الأحقاف ١٧

الحديث: إيّاكم وعقوق الوالدين فإنّ ريح الجنّة يوجد من مسيرة خمسمائة عام ولا يجد ريحها عاقٌّ. "من أرضى والديه فقد أرضى الله ومن أسخط والديه فقد أسخط الله".

أقسامه: أ- التعنّف. ب- التضجّر. جـ- المناواة. د- التجاهل. هـ- التكاسل عن حقّهما.

أسبابه: أ- سوء الأدب. ب- الوقاحة الشديدة.

الحكمة في تحريمه: أ- كفران النعمة. ب- سوء العاقبة. جـ- تغيير سُنّة الله.

الشعر:

ومن يبرّ أباه طائعًا فرحًا ... يَخْدُمُهُ أبناؤه في العسر واليسر
من عقّ والده والأمّ عن سفهٍ ... لم يَلْقَ مِنْ وَلَدٍ ما سرّ فاعتبر
والوالدين فلا تنهرهما أبدًا ... قد ربّياك صغيرًا غير منفطم
قد طال ما سهرت في الليل أعينهم ... خوفًا عليك وعين الله لم تنم

٢٣- الزُّهد

الزهد: هو الانقطاع عن الدنيا وما فيها إلّا لقدر حاجة ماسّة لمرافق الحياة، وهو الإدبار عن الدنيا والإقبال على الآخرة، والآخرة خيرٌ وأبقى، وللآخرة خيرٌ لك من الأولى.

الآية: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ. الحشر ١٨

الحديث: ازهد في الدنيا يحبّك الله وازهد فيما عند الناس يحبّك الناس.

حكمته: أ- الوعي الثاقب. ب- القناعة. جـ- الرضا بالقليل. د- راحة القلب

من الأماني. هـ- سلامة البدن من المتاعب والتقلّبات.

الشعر:

ودُنيانا وإن مِلنا إليها ____ وطال بها المتاع إلى انقضاء
لقد آنَ التَّزوُّدُ إن عقلنا ____ وَأَخْذُ الحظّ من باقي الشباب
فَعُقْبى كلِّ شيء نحن فيه ____ من الجمع الكثيف إلى الشّتات
وما حُزْناهُ من حِلٍّ وحُرمٍ ____ يُوَزَّعُ في البنين وفي البنات
وفيمن لم نُؤَهِّلْهُ لِفَلْسٍ ____ وقيمةُ حبّةٍ قبل الممات
لِمَنْ يا أيّها المغرور تحوي ____ من الوفر المُوَفَّر والأثاث
تأهّبْ للمنيّة حين تغدو ____ كأنّك لا تعيش إلى الرّواح

٢٤- المشاورة

المشاورة: هي طلب المشورة استهداءً واسترشادًا لأنجح الطُّرق في كلّ مشروعٍ لتحقيق الهدف ونيل الغاية.

الآية: وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ. الشورى ٣٨. وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ. آل عمران ١٥٩

الحديث: ما خاب من استخار ولا ندم من الاستشار.

أقسامها: أ- المشورة البدائيّة. ب- المشورة التعديليّة أو التوجيهيّة، ج- المشورة العلميّة وغير العلميّة، د- المشورة التعليميّة.

أسبابها: أ- الاحتراز من المذلّة. ب- طلب النجاح. ج- تسليم الأمر لذوي البصائر.

حكمتها: أ- معرفة قدر النفس، ب- تطبيق الإسلام، ج- التواضع، د- التطبيق لطبيعة الكون.

الشعر:

ما كلُّ ما شم نال رائحة ____ للناس في ذا تباين عجب
لا يتعدّى امرؤٌ جبلّته ____ قد قُسِمَتْ في الصحيفة رُتَب

٢٥- البلاء

البلاء: هو المصيبة أو النازلة التي نابت بالإنسان وهو لا يرتقبها ولا يُحبّها. وقد يكون البلاء في صورة الشرّ فيكون خيرًا وفي صورة الخير فيكون شرًّا.

الآية: وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ. البقرة ١٥٥-١٥٦. أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أَن يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ. العنكبوت ٢-٣

الحديث: قال النبيّ (ص): يقول الله سبحانه: ابن آدم إن صبرت واحتسبت عند الصدمة الأولى لم أرضَ لك ثوابًا إلّا الجنّة.

أقسامه: أ- في القِلّة قِلّةٌ، ب- في الكثرة قِلّةٌ، ج- في القلّة كثرةٌ، د- في الكثرة كثرةٌ.

أسبابه: أ- الإيمان، ب- الكفران، ج- الحبّ، د- الكره، هـ- الجزاء بالشرّ، و- الجزاء بالخير.

الحكمة فيه: أ- إثبات جلال الله تعالى على الخلق، ب- معيار الله بين الخلق

أجمعين، جـ - تقوية النفس، د- مصعاد الأرواح إلى ربّها عند نزول البلاء، هـ- تأديب للبشر، و- محبّة الله فى خلقه، ز- سخط الله على خلقه، حـ - رفع درجة العبد عند ربّه.

الشعر:

نوائب الدهر أدّبتنى — فإنّما يوعظ اللبيب

قد ذقت مرًّا وذقت حلوًا — كذاك عيش الفتى ضروب

٢٦ - الوقاحة

الوقاحة: ضدّ الحياء؛ علم المبالات فى الحال والمقال، وهي من فواحش الأخلاق وطبائع الشعراء والمتسوّلين.

الآية: يٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ٱتَّقُوا ٱللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا. الأحزاب ٧٠ وَلَا تَقْرَبُوا ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ. الانعام ١٥١ .

الحديث: إن الله يحبّ الحليم الحى ويبغض الفاحش البذيّ. من ألقى جلباب الحياء فلا غيبة له. من تقوى الله آتقاء الناس.

أسبابها: أ- قلّة الأدب، ب - سوء التربية، جـ - كدّ العيش ورغده، د- شدّة النفس.

الحكمة فى البعد عنها: صون النفس والمروءة عن الوقوع فى الخطر.

الشعر:

وإنّنى لأرى من لا حياء له — ولا أمانة وسط القوم عريانا

وقاحة المرء تدنيه إلى هلاك — وربّ تجرأةٍ تهدى إلى النّدم

وربّ قبيحةٍ ما حال بينى — وبين ركوبها إلّا الحياء

إذا رزق الفتى وجهًا وقاحًا — تقلّب فى الأمور كما يشاء

٢٧ - المزاح

المزاح: هو الاستهزاء والاستهتار فى عرض الغير إمّا فى الطبيعة أو الممتلكات ممّا يؤدّى إلى التحقير.

الآية: يٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَآءٌ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوٓا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِٱلْأَلْقَٰبِ بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَٰنِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ. الحجرات ١١

الحديث: المزاح يورث الضغائن. المزاح استدراج من الشيطان واختداع من الهوى. وهو قسمان: أدبيّ كالفكاهة، وغير أدبيّ وذالك ما لا منفعة فيه.

أسبابه: أ- قلّة العقل، ب- الجهل، جـ- التكبّر، د- سوء الأدب.

الحكمة فى تحريمه: أ- كمال المروءة، ب- كرامة البشريّة، جـ- خصلة محمودة، د- المزاح يورث الضغائن.

الشعر:

شرّ مزاح المرء لا يقال — وخيره يا صاح لا ينال

وقد يقال كثرة المزاح — من الفتى تدعو إلى التلاحى

إنّ المزاح بدؤه حلاوه — لكنّما آخره عداوه

يحتذ منه الرجل الشريف ___ ويجترى بسخفه السخيف

٢٨ - الفِرارُ مِنَ الزَّحْف

تعريفه: هو التَّولّى والتَّخالُف عن الجماعة ونقض العهد المؤدّى إلى الرّدى والقضاء على الموعودين له

الآية: يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ زَحۡفٗا فَلَا تُوَلُّوهُمُ ٱلۡأَدۡبَارَ وَمَن يُوَلِّهِمۡ يَوۡمَئِذٖ دُبُرَهُۥٓ إِلَّا مُتَحَرِّفٗا لِّقِتَالٍ أَوۡ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٖ فَقَدۡ بَآءَ بِغَضَبٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَمَأۡوَىٰهُ جَهَنَّمُۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ. الانفال ١٥-١٦ ... وَٱلصَّٰبِرِينَ فِي ٱلۡبَأۡسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلۡبَأۡسِۗ. البقرة ١٧٧

الحديث: الفرار من الزَّحف كبيرةٌ من الكبائر. لا يحلّ دم امرئٍ مسلمٍ إلّا بإحدى الثلاثة: الثَّيِّب الزانى والنفس بالنفسِ والتارك لدينه المُفارِقُ للجماعة.

وهو قسمان: الفرار الخداعى والفرار الجبنى.

أسبابه: أ- الجُبْن، ب- الخداعة، جـ- اليأس من النصر.

الحكمة فى تحريمه: أ- دمار الأمّة، ب- فساد المجتمع، جـ- عارٌ كبيرٌ، د- الخلوص من بليّةٍ واحدةٍ إلى البلايا الكثيرة.

الشعر:

كفانِي فخرًا أن أموت مجاهدًا ___ وحُبُّ بلادى قائدى مُنذُ نشأتى
وما المرءُ إلّاحيث يقضى حياته ___ لنفع بلادٍ قد ترَقّى بِخيرِها

يَرى الجُبناءُ أنّ الجُبْنَ عقلٌ ___ وتِلكَ خديعةُ الطَّبعِ اللئيمِ
بلادى وإن جارتْ علَيّ عزيزةٌ ___ ولو أنّنى أعْرى بها وأجُوعُ

٢٩ - الجُرأةُ والشَّجاعة

تعريفها: هي غريزةٌ من الغرائز النفسيّة التى تُؤثّر فى الإنسان والحيوان عند مواجهة الشدائد والاعتناق بتحليل المشاكل المتعقّدة فيعتنى بحل المشكلة أشدّ العناية مع تخيم الإرهاب عليه، وتعديد الطرق الناجحة والنظر إلى نتيجة العجز.

الآية: وَلَا تَهِنُواْ فِي ٱبۡتِغَآءِ ٱلۡقَوۡمِۖ إِن تَكُونُواْ تَأۡلَمُونَ فَإِنَّهُمۡ يَأۡلَمُونَ كَمَا تَأۡلَمُونَۖ وَتَرۡجُونَ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا يَرۡجُونَ. النساء ١٠٤ وَلَا تَنَٰزَعُواْ فَتَفۡشَلُواْ وَتَذۡهَبَ رِيحُكُمۡۖ وَٱصۡبِرُوٓاْ. الأنفال ٤٦

الحديث: المؤمنُ القويُّ خيرٌ من المؤمنِ الضَّعيفِ.

أقسامها: العُرفيّة والاعتدائيّة.

العُرفيّة: معرفة حق النفس وحقّ الغير ومحاولةُ إعطاء كلّ ذى حقٍّ حقّه.

الاعتدائيّة: تحقير الغير فى حقّه وإظلامه والعناد على الخالق أو المخلوق عن طريقٍ مباشرةٍ وغير مباشرةٍ.

أسبابها: أ- الثقافة العامّة، ب- الوَعْي، جـ- النفس الأبيّة.

الحكمة فيها: أ- أمانُ الأمّة وصلاح القوم، ب- القيادة الصالحة، جـ- النصر على العناد، فإنها من طبائع الأنبياء والمرسلين.

الشعر:

ولو أنّ الحياة تبقى لحيٍّ — لوددنا مكانها الشجعانا
وإذا لم يكن من الموت بدٌّ — فمِنَ العجز أن تكونَ جَبَانا
يفرُّ الجبان من أبيه وأمّه — ويحمى شُجَاعُ القوم من لا يناسبه
ليس المروءة أن تبيت مُنَعَّمًا — وتظلَّ مُعتكِفًا على الأقداح
ما للرجال للتنعُّم إنّما — خُلِقوا ليوم كريهةٍ وكِفاح

٣٠ - العفة أو الصفح

العفة أو الصفح: خصلةٌ محمودةٌ كريمةٌ، وهي الصفح عند المقدرة عمّن هفا وعدم الأخذ بالثأر. وهي القناعة بما قلّ أو كثُر من مواهب الله على العباد.

الآية: وَأَن تَعْفُوٓا۟ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ. البقرة ٢٣٧. فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ. الشورى

الحديث: طوبى لمن هدى للإسلام وكان عيشه كفافًا وقنع به.

إنّ الله عفوٌّ يحبُّ العفوَ.

أسبابها: أ- عزّة النفس. ب- التفضّل على الغير.

حكمتها: أ- إزالة العداوة والبغضاء. ب- دعوةٌ إلى الارتباط والائتلاف. ج- رفع قيمة الإنسان. د- كمال الإنسانيّة والمروءة. هـ- الراحة في العيش. و- خير الدنيا وجزاء الآخرة.

الشعر: قال محمود الورّاق:

سألزِمُ نفسي الصفحَ عن كلِّ مذنبٍ — وإن عظُمت منه عليّ الجرائم

وما الناس إلّا واحدٌ من ثلاثةٍ — شريفٌ ومشروفٌ ومثلٌ مقاومُ
فأمّا الذى فوقى فأعرف فضله — وأتبع فيه الحقّ والحقُّ لازمُ
وأمّا الذى دونى وإن قال مُنكَرًا — صَفَحتُ له عنه وإن لام لائمُ
وإنْ تقتدرْ فاصفَحْ فلا خيرَ فى امرئٍ — إذا اعتلقتْ أظفارُه بالشوى شوى

٣١ - العداوة

العداوة: قطع حبال المحبّة والإخاء بين الناس أو الاعتداء على الغير بالعناد والطغيان بغير حقٍّ شرعيٍّ، لقوله تعالى: ومن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم.

الآية: وَلَا تَعْتَدُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ. البقرة ١٩٠

الحديث: ألا إنّ دماءكم وأموالكم عليكم حرامٌ. من اقتطع من الأرض شبرًا طوّقه يوم القيامة من سبع أرضين.

أقسامها: أ- العداوة الجوفاء. ب- العداوة المُعَلّلة. ج- العداوة التحريريّة.

أسبابها: أ- سوء التفاهم. ب- المكارهة. ج- اختلاف الطبائع. د- حبّ الذات. هـ- التملّك أو الأنانيّة.

الحكمة في تحريمها: أ- تحقيق الأمن. ب- نشر السّلامة. ج- التأليف بين الناس. د- نفي إراقة الدماء وإثبات العمران على الأرض.

الشعر: إلامَ الخُلفُ بينَكمُ إلامَا — وهذى الضجّة الكُبرى علامَا
وفيمَ يَكيدُ بعضُكمُ لبعضٍ — وتُبدون العداوةَ والخِصامَا
وأينَ الفوزُ لا دُنيا استقرّتْ — على حالٍ ولا اطمئنانَ دامَا

٣٢ - الغيبة والنميمة

التعريف: الاغتياب بحديث الغير عن طريقٍ غير مَرْضِيٍّ به. وهو ذكر المغتاب عنه بما فيه من السوء وإفشاء سِرٍّ مكتومٍ به

الآية: وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ هَمَّازٍ مَّشَّاءٍ بِنَمِيمٍ. القلم ١٠-١١
وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا. الحجرات ١٢

الحديث: شرُّ الناس عند الله يوم القيامة ذو الوجهَيْن الذى يأتى هؤلاء بحديثٍ وهؤلاء بحديثٍ. وقوله صلى الله عليه وسلَّم: مَنْ نَمَّ لَكَ نَمَّ عَلَيْكَ.

أقسامها: أ- ما للبِرّ والإحسان، ب- ما للإثم والعدوان.

أسبابها: أ- الهوى، ب- الضَّلال، ج- الفساد.

الحكمة فى تحريمها: أ- أَكْلُ لحم الغير، ب- إضرار الغير، ج- إيقاد الفِتَن، د- تحطيم الشخصيّة المعنويّة لذات المتكلّم.

الشعر:

تَنَحَّ عن النَّميمة وَاجْتَنِبْهَا ... فإنَّ النَّمَّ يُحْبِطُ كُلَّ أَمْرِ
يُثِيرُ أخو النَّميمة كُلَّ شَرٍّ ... ويكْشِفُ لِلْخلائق كُلَّ سِرِّ
ويَقْتُلُ نَفْسَهُ وسِوَاهُ ظُلْمًا ... ولَيْسَ النَّمُّ مِن أفعال حُرِّ

ما أَقْبَحَ الشِّيَمَ المُخِلَّةَ بالفتى ... وَأَشَدُّ منها شِيمَةُ الكَذَّاب
وأَشَدُّ من هذا وهذا أن يُرَى ... لَهِجَ اللّسان بِغِيبَةِ الغُيَّاب

٣٣ - الحبّ

الحبُّ: غريزةٌ من غرائز الإنسان وهو ميل الخلق إلى ما يُرْضِيهِ أو يُرْدِيهِ من المادَّة وغيرها.

الآية: وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا. آل عمران ١٠٣
وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي. طه ٣٩

أقسامه: أ- الحبُّ المُطلَق، ب- الحُبُّ الخالص، ج- الحبُّ الطَّبيعِيُّ العامُّ.

أسبابه: الرغبة والرهبة.

حكمته: أ- الرِّضا بالشرِّ والخير عن الحبيب، ب- الحنان والطف، ج- التَّعاوُن، د- الشَّغَفُ إلى المحبوب كُلَّ حِينٍ والغِنَى عن كُلِّ شَيْءٍ.

الشعر:

لَذَّةُ الحُبِّ فى لِقاء الحبيب ... والتلاقى للسقم خيرُ طبيب
وإذا حلَّتِ المحبَّةُ قَلْبًا ... سَتَرَتْ كُلَّ ما به من عيوب
أيُّ شيءٍ فى الحياة أَحْلَى وأَسْمَى ... من تلاقى الحبيب بالمحبوب

تَأْبَى قُلُوبٌ قُلُوبَ قومٍ ... وما لها عندها ذُنُوبُ
وَتَشْتَهِى أَنْفُسٌ نُفُوسًا ... وما لها عندها نَصِيبُ
ما ذاك إلَّا لِمُضْمَرَاتٍ ... أَضْمَرَهَا شَاهِدٌ رَقِيبُ

٣٤ - الجهل

الجهل: الظلمة؛ وهو عدم معرفة الإنسان ما تجب معرفته كأوّليّات شيءٍ ممّا يتعلّق بالدّين والدّنيا.

الآية: قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ. الزمر ٩ وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُورُ وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَن يَشَاءُ وَمَا أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي الْقُبُورِ. فاطر ١٩-٢٢

اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ. البقرة ٢٥٧

الحديث: إنّ الله لا يقبضُ العلمَ انتزاعًا ينتزعه من الناس. ولكن يقبضُ العلم بقبضِ العلماء حتّى إذا لم يُبقِ عالمًا، اتّخذ الناس رؤساءَ جُهّالاً، فسُئلوا، فأفتوا بغيرِ علمٍ، فضلّوا وأضلّوا.

أقسام الجهل: أ- البسيط، ب- المركّب، جـ- المطلق.

أسبابه: أ- الكسل، ب- التغافل، جـ- التّعامى، د- صُحبةُ الجُهّال.

الحكمة في البعد عنه: أ- إنّه يهدِمُ بيتَ العزّ والكرم، ب- الحماقة، جـ- البلادة، د- التحقير، هـ- الفضيحة.

الشعر:

الجاهلون مَوْتَى قبل مَوتِهِمُ ... والعالمون وإن ماتوا فأحياء

فقُمْ بعلمٍ ولا تبغ به بدلاً ... الناسُ موتى وأهل العلم أحياء

ومَن لم يذقْ ذُلَّ التعلّم ساعةً ... تجرّعَ كأسَ الجهل طُولَ حياته

ألا لا يجهلَنْ أحدٌ علينا ... فنجهلُ فوق جهل الجاهلينا

٣٥ - العمل

العملُ: سُنّة الحياة وطبيعة الكون، وهو كسب ووسيلة لطلب المعاش إمّا لجلب منفعةٍ أو لدفع مضرّةٍ.

الآية: اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ. التوبة ١٠٥

وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ. الزلزلة ٧

الحديث: إنّ الله يحبّ من العبد إذا عمل عملاً أن يُتقنه.

لأن يأخذ أحدكم حبلَهُ فيأتي بعصمة الحطب فيبيعه فيكُفَّ اللهُ به وجهَهُ خيرٌ له من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه

أقسامه: (من ناحية اللفظ) أربعة: أ- قولٌ، ب- فِعلٌ، جـ- حالٌ، د- فِكرةٌ. (ومن ناحية المعنى) ثلاثة: أ- معاص، ب- طاعات، جـ- مباحات.

حكمته: أ- نفيُ الجوع والعطش والعرى والفقر والمرض، ب- تحقيق طبيعة الإنسان، جـ- دفعُ الضّير، جلب الخير، هـ- خوف المَذَلّة، و- دفع التساؤل، ز- نفيُ الكسَل والخُمول.

الشعر: يقول الشافعيّ:

لَنقلُ الصّخرِ من قُلَلِ الجبالِ ... أحبُّ إليَّ من مِنَنِ الرّجالِ

يقولُ النّاسُ: كَسْبٌ فيه عارٌ ... فقلتُ: العارُ في ذُلِّ السّؤالِ

ليس الحياةُ بأنفاسٍ نُردّدُها ... إنّ الحياة حياةُ العلم والعمل

اِصرفْ حياتكَ في جدٍّ وفي عملٍ ... تُعَدَّ حيًّا ولا تركَنْ إلى الكسل

٣٦ - الاستقامة

الاستقامة: الاعتدال فى الحال والمال، والإنصاف فى القول والفعل، وعدم الانحراف مهما اشتدّ الهول، وهي حالةٌ عظيمةٌ لا يتّصفُ بها إلاّ الخواصّ.

الآية: إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ. فصّلت ٣٠ فَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ. هود ١١٢ وَأَن لَّوِ ٱسْتَقَٰمُوا عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَٰهُم مَّآءً غَدَقًا. الجن ١٦

الحديث: اِسْتَقِمْ وَلْيَحْسُنْ خُلُقُكَ لِلنَّاسِ. (خير الأمور أوساطها)

وهي قسمان: أ- الاستقامة بالروح، ب- الاستقامة المُنْحَرِفَة.

أسبابها: أ- الإيمان الجازم، ب- شدّة الرغبة فيما عند الله، جـ- قُوّة العزم.

حكمتها: أ- شدّة الرغبة فيما عند الله، ب- علامة الولاية والنبوّة والرسالة.

الشعر:

إذا كنت تبغى العَيْشَ فابغِ توسُّطًا ... فعند التّناهى يَقصُرُ المتطاول

تُوَفّى البدورُ النقصَ وَهِيَ أَهِلّةٌ ... ويُدركها النُّقصانُ وَهِيَ كوامل

عليك بأوساط الأمور فإنّها ... نَجاةٌ ولا تَرْكَبْ ذَلُولًا ولا صَعْبًا

٣٧ - التوكّل على الله

تعريفه: هو الاعتمادُ الكُلّيّ على الخالق القادر فى جميع الأمور مع مراعاة حقوق الله وتطبيق وسائل الحياة قبل التوكّل على الله

الآية: قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَىٰنَا وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ. التوبة ٥١ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْحَىِّ ٱلَّذِى لَا يَمُوتُ. الفرقان ٢٥ وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ. المائدة ٢٣

الحديث: لو توكّلتم على الله حقّ توكّله لرزقكم كما رزق الطير تغدو خماصًا وتعود بطانًا.

أقسامه: التوكّل الجائز وغير الجائز.

أسبابه: أ- معرفة الله تعالى، ب- تجربة الناس بمعاملتهم

حكمته: أ- راحة القلب، ب- الرجوع إلى الله، جـ- الاتّصال الوثيق بالله

الشعر:

توكّل على الرحمن فى الأمر كلّه ... فما خاب حقًّا من عليه توكّلا

وكن واثقًا بالله واصبر لحكمه ... تفز بالذى ترجوه منه تفضّلا

وما ثَمّ إلاّ الله فى كلّ حالةٍ ... فلا تتّكل يومًا على غير لطفه

فكم حالةٍ تأتى ويكرهها الفتى ... وخيرته فيها على رغم أنفه

المراجع

اسم الكتاب	اسم المؤلف
الكتاب والسنة	
آداب الدنيا والدين	الإمام أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري الماوردي
ديوان الإنشاء أو أسلوب الحكيم	أحمد الهاشمي بك
ديوان الإمام الشافعي	أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي
نزهة المجالس	الشيخ تقي الدين عبد الملك بن أبي المنى
الروض الفائق في الوعظ والرقائق	الشيخ شعيب الحريفيش

الفهرست

